رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٨٩(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسي المتنبي نحن يا قوم نقترب الى الحلقة المئة. اليوم نحن في الحلقة الثامنة والتسعين. ذلك من فضل الله تعالى علينا وعلى الناس. الحمد لله رب العالمين. آآ في كل - 00:00:00

كل حين وفي كل حال هذا مبلغ ما بلغناه الا بفضل الله تعالى. طيب نحن ما زلنا في القصيدة الثالثة والثلاثين وقد وصلنا الى البيت الخامس والعشرين وساقول وسالقي الظلال على هذه الابيات. قال المتنبي نصرت عليا يا ابنه ببواتر من الفعل لا - 00:01:30

لها في المضارب وابهر ايات التهامي انه ابوك واجدى ما لكم من مناقب. اذا لم تكن نفس النسيب كاصله فماذا الذي الذي يغني كرام المناصب. وما قربت اشباه قوم اباعد ولا بعدت اشباه قوم اقارب. اذا علوي لم يكن مثل طاهر - 00:01:50

فما هو الا حجة للنواصب يقولون تأثير الكواكب في الورى فما باله تأثيره في الكواكب على كتد الدنيا على الدنيا الى كل غاية تسير به سير الذلول لراكبي وحق له ان يسبق الناس جالسا ويدرك ما لم يدرك غير طالب - 00:02:10

تمام. اذا يقول نصرت عليا يخاطب طاهر هذا الممدوح يقول له نصرت عليا يا ابنه. ها فهو من نسل علي نصرت عليا نصرت عليا يا ابن علي يا طاهر نصرت عليه لابنه ببواتر من الفعل. انت لم تنصره لانك لم تعش في زمانه. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قبلك ربما بثلاثمية - 00:02:30

وعشرين وتلاتين سنة على الاقل قبل آآ ان تولد انت. ها. ايها الممدوح لكنك نصرته ببواتر من الفعل. والبواتر جمع والباتر السيف القاطع. فانت نصرته بسيف قاطع من الفعل. قصده يقول افعالك اه يعني اتصال - 00:02:55

بهذا الشرف العلي العلوي العلي. اه لانك لم لم تأتي بفعل قبيح انس هذا الشرف ويدنس هذا النسل وهذا النسب الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فيقول له نصرت عليا - 00:03:15

ايها الممدوح يا ابنه وانت ابنه ببواتر من الفعل لا فن لها في المضارب. وقد جئت بافعال اه لا فن لها المضارب هذه الافعال كالسيف القاطع اذا ضربت قطعت ولم ينسلم حدها والمضارب جميع رب او - 00:03:35

اضرب فممكن تكون مقبض السيف وممكن تكون حد السيف. فاذا كان حد السيف وهو الاقرب الى المعنى هنا فان فعلك كالسيف القاطع اه من الافعال الحميدة والشجاعة والفروسية ومحاربة الاعداء لا سلم لها فحدها لا ينثلم - 00:03:55

ولا يمدح ولا يخف قطعه آآ آآ يعني آآ جسم الاعداء وبالتالي انت اتيت الكرام من الافعال القاطعة الواضحة التي لا شك فيها. نصرت عليا يا ابنه ببواتر من الفعل لا خل لها في المضارب. فهي قاطعة دوما لانها افعال حميدة تدل على شجاعة وكرم محت - 00:04:15

وشرف نسب واصل. ثم قال في البيت السادس والعشرين. طبعا البيت السادس والعشرين هذا بدء بيت جدلي. دارف حوله الجدل وكثيرا واتهموا من خلاله عقيدة المتنبي. لانه طبعا في بحث كامل عن عقيدة المتنبي. يعني بعضهم يتهمه يعني اتهامات - 00:04:43

كتيرة اتهامات كثيرة. بعضهم قال انه يقول بالتناسق. بعضهم قال انه يعني لا يؤمن باليوم الاخر. لا يؤمن بالبعث والنشور. طبعا يعني اه آآ ذهبوا مذاهبهم هذه الذين درسوا شعر المتنبي بناء على تفسيرهم للبيت. لكن تفسيرهم للبيت قد يعني نحن لا - 00:05:03

تلزم الناس بتفسير الابيات على ما رأوه وما وجدوا في هذا البيت من معنى. ولكن لا تلزم الاخرين. نحن لا نقف في وجه ان تفهم البيت كما تشاء ولكن لا تلزم بفهمك للبيت الاخرين فالزامك فهم هذا الذي فهمته لهذا البيت للاخرين - 00:05:23

سيتبعك اذا كان لك اتباع سيتبعك الاخرون ويقولون مثلا بزندقة المتنبي انه زنديق او انه كافر او انه خارج من او انه لا يؤمن بالبعث

والنشور او انه يعني عنده الفاظ جريئة وانه يعني الفاظ جريئة في العقيدة المقصود. طيب كيف؟ في هذا البيت - 00:05:43
السادس والعشرين اللي دار حوله جدل كثير. انا ساختصر الجدل قليلا يعني ما راح ادور حوله كثير. ربما في بحث عقيدة المتنبي الذي طبعا جزء من هذا الشرح الطويل لديوان المتنبي في هذه الموسوعة الكبيرة سيكون هناك باب يعني ليس سهلا وليس قصيرا عن عقيدة المتنبي. مم - 00:06:03
عشق قال هو البيت وابهر يعني اكثرها سطوعا واوضحها ايات التهام واتهام نسبة الى تهامة وسميت تهامة لانها شديدة الحر منخفضة الارض. ولذلك سمي اتهام. هذا في اللغة. تمام؟ والمقصود من؟ محمد او المقصود محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:22
فقال له انت اعظم ايات محمد اه كيف اعظم ايات محمد؟ هيك اللي اه اتهموه في الجدل العقدي حول هذا البيت. قال وابهر ايات التهامية انه ابوك فاعظم معجزة جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم انه كان اباك. لانك انت طبعا من نسل من نسل بني هاشم او - 00:06:42
بالنسل الهاشميين جدك يعني ابوك يعني جدك. اه هذا النبي فتلك اية عظيمة له. هذا ما فهمه الذين ذهبوا الى السلم او الضرب او الايقاع في عقيدة المنبه وايش قال بعدها؟ واجدى ما لكم من مناقب يعني - 00:07:07
وانفع ما اتيت به من مناقب انه كان محمد صلى الله عليه وسلم اباك. هم. طيب الذين فهموا هذا الفهم صحيح وقعوا في اشكالية انه كيف تقول ان انك يا ايها الانسان يا ايها الممدوح انت اعظم ايات - 00:07:27
ومعجزة جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. اه وبالتالي انت خرجت عن الدين وبالتالي انت اصلا انت انت ولدت بعد يعني انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى آآ قرون بثلاثة قرون على الاقل. فكيف يقال مثل هذا الكلام؟ هم. طيب - 00:07:47
الان لو احنا شوية رجعنا لورا عن البيت وحاولنا نفهمه يعني بزاوية اوسع. هو شو بده يقول؟ هو طبعا في اشارة خفيفة ربما ابن فرجة انتبه اليها. العكبري آآ اتخذ موقفا ابيض من الموضوع او يعني موقفا رماديا اذا جاز التعبير احسن من ابيض - 00:08:07
آآ الواحد اتهمه اتهم المتنبي بانه فاسد العقيدة. كثيرون طبعا اتهموه بفساد العقيدة. لكن ابن فرجة كان بجوز من من من محبي المتنبي زيه زي من جني تسير البيت سهل جدا انه في اشارة خفية الى قوله تعالى في القرآن الكريم يعني هذا من تأثر المتنبي بالقرآن الكريم انا اعطيناك الكوثر - 00:08:27
لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. شو ان شانئك مبغضك هو الابتر هو المقطوع. ليش اه الله يقول في هذه الاية ان شاديك ان مبغضك يا محمد هو المقطوع ولست انت اه لان المشركين اتهموا محمدا صلى الله عليه وسلم بانه لا ينجب الا البنات وليس عنده ابناء يعني - 00:08:51
آآ ذكور وبالتالي هو مقطوع ها مقطوع الاتصال النسل مقطوع النسل لانه كان اذا ما عندوش ابن طرف الجاهلين على على عادة اهل الجاهلية لكي يفتخرون بالابناء وجده آآ عبدالمطلب كان عنده عشرة ابناء يعني هو آآ ابن عبد الله ابن عبد المطلب - 00:09:11
اله تسع اعمام يعني. فهو يتفاخرون بنسب الذكور. فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم وتزوج قال لم ينجب ذكورا. مم طبعا ابراهيم كما هو معروف لكنه مات وهو صغير - 00:09:31
عجب غيره لكنه ماتوا صغرا. المهم ان المشركين كانوا يلمزون الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه النقطة. فيقولون انه ابتر مقطوع النسب طوع النسل لا ذكور عنده لا ابناء. فقال الله تعالى فلا زالت هذه الائمة اعطيناك الكوثر؟ يعني اعطيناك اكثر مما يظنه المشركون بان - 00:09:44
العطاء يكون بالاولاد وبالمال انا اعطيناك الكوثر نهر في الجنة فصل لربك وانحر شكرا لهذا العطاء الذي اعطاك الله اياه ان شانئك اي مبغضك هو الابتر فقال له في البيت ايش بيقول ؟ بيقول لا هذا رد على المشركين ايضا. انه انت لست ابتر. انت يا يا اه طاهر يا طاهر - 00:10:04
الحسين ايها الممدوح انت من نسل الهاشميين انت من نسل محمد فانت اكبر اية على ان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس مقطوع النسل وها انت رجل اه من صلب اه اه نبي اه ينتهي نسبك الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلك - 00:10:24

معجزة تدل على ان وجودك في هذا النسب المتصل اية من ايات محمد صلى الله عليه وسلم انه لم يكن مقطوع النسب. يعني هذا من فور جيم جزء يعني يعتذر شوي للمتنبي لكن وارد هذا المعنى ايضا - 00:10:48
واكبر اه وابهر ايات التهامي. يعني واعظم معجزات محمد صلى الله عليه وسلم انه ابوك. فمعنى ذلك كانه ليس انه محمد صلى الله عليه وسلم المقصود بمحمد ليس مقطوع النسل النسل وليس مقطوع النسل - 00:11:02
واجدى ما لكم من مناقبي وانفع ما اه يكون لكم من مناقب نبوية اتوارثتموها حتى صارت فيك الى اليوم. هم. طيب البيت السابع والعشرين يقول اذا لم تكن نفس النسيب كاصله. وهذا يعني ايش تفريع البيت السادس والعشرين يوم نسب محمد - 00:11:21
صلى الله عليه وسلم ومن نسب او من نسل محمد صلى الله عليه وسلم ومن نسل علي بن ابي طالب رضي الله عنه. فهو ينتسب الى الاطهار والانبياء والاشراف قول في البيت السابع والعشرين اذا لم تكن نفس النسيبك اصله. النسيب المقصود به الشريف الاصل. يبقى الشريف يعني. اذا انت آآ ايها النسل - 00:11:41
ايها الانسان اذا لم تكن مثل اصلك شريفا مثل اصلك فماذا الذي تغنيك يغني كرام المناصب يعني اذا جاء من آآ نسل محمد صلى الله عليه وسلم من هو يعني وضيعا من هو وضيع ومن هو صفته ذميمة - 00:12:01
اه ومن كان كافرا بالله تعالى ممكن. الا يمكن ان يأتي من نسل محمد صلى الله عليه وسلم او من نسل علي او من نسل اه فاطمة اه يعني قل انه شرف النسب لا يرفعك عند الله. والرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك. الرسول صلى الله عليه وسلم قال آآ لا يأتيني الناس لما - 00:12:20
ترى علي بن ابي طالب وحذر فاطمة وحذر العباس قال لا يأتيني الناس يوم القيامة باعمالهم وتأتوني بانسابكم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. هاي القاعدة من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. فمن الناس ييجي يقول اذا كنت انت من نسل شريف فيجب ان تتصف بالشرف. ما بصير تخرب السمعة الطيبة - 00:12:40
التي توارثتها جيلا بعد جيل وابا آآ عن جد وكابرا عن كابر. هم اذا لم تكن نفس نسيبك اصلي نفس الشريف كاصله فماذا الذي يغني كرام المناصب؟ فماذا تفيد المناصب؟ شو يعني انت - 00:13:06
ما نكشو انت يعني رئيس دولة شو يعني انت اه الرئيس اه قبيلة وكذا اذا لم يكن قد قدمك اصلك الطيب وجئت انت بان تكمل هذا الاصل الطيب بالفعل الطيب. اما اذا كان فعلك آآ سوء فعل السوء فانت تسيء الى - 00:13:22
اصلك هو قال الشاعر اتوقع جاهلي الا وان احسابنا كرمت يعني حسابنا كلمة صحيح لسنا على الاحساب نتصل انا وان احسابنا كرمت ربما انا وان انسابنا كرمت لسنا على الانساب نتصل وعلى حسابنا اتصلوا. يعني نعتمد - 00:13:42
بتعتمد انت على اه نسبك او اصلك من القبيلة الفلانية او انت هاشمية وغيره اذا لم يكن فعلك يعبد هذا النسب ثم قال في البيت الثامن والعشرين وما قربت اشباه قوم اباعد ولا بعدت ولا بعدت اشباه قوم اقارب. في تلاعب في البيت لاحظوا انتم اصلا البيت راقص - 00:14:03
وما قربت اشباه قوم اباعد ولا بعدت اشباه قوم اقارب. يعني في ايش ؟ اه تلاعب لفظي في البيت. ولذلك ايش ؟ خاض فيه الشرح كثيرا ولا واحد وقف على اه يعني موقف. العقبة لحتى التهمة بن جني. قال له يا اخي انت ايش قاعد قاعد بتلفق تلفيق في البيت. بس التفسير - 00:14:27
بسيط اما ابدأ اخوض بالذي ما شرحه الشراح لهذا البيت لانه آآ لانه واضح التلاعب اللفظي في عمل بلبلة في شرح فما استطاعوا ان يشرحوه الشرح الذي يعني اه يشفي الغليل. لكن تعالوا ايش نحلها بوضع كلمة مكان كلمة. شو قال هو؟ وما - 00:14:47
قربت اشباه قوم اباعدي. اشباه المتشابهون باش نتشابهو في ايش في الانساب اذا ما قربت اشباه المتشابهون في الانساب قوم اباعد في الصفات. فصار المعنى الشطر الاول ابوها المتشابهة لا تقربوا ها المتباعدين في الصفات - 00:15:07
الحسنة. هم. وما قربت اشباه قوم اباعد فلا تقربهم انسابهم اذا كانت صفاته متباعدة اه نحنا هاشميون. ذلك لا يقربكم اذا كانت صفاتكم متباعدة. فقال وما قربت اشباه قوم الاباعد. ثم قال ولا بعدت اشباه - 00:15:32

من اقاربي. اشباع ايضا في الانساب. اقاربي ايضا في الصفات الحسنة. فالمعنى لا تبعد الانساب اذا كانت الصفات متشابهة فلو كانوا من من قبيلة والاخرون من قبيلة اخرى كلاهما مختلف متباعد في النسب لكنهم متفقون - 00:15:53
في الصفات الحسنة فهم انساب فهم ليسوا متباعدين. لكن لو افترضنا انهم آآ آآ متشابهون في الانسى بكلاهما من قبيلة واحدة ولكن صفاتهم مختلفة فهم ليسوا متشابهين. اذا قال وما قربت يعني ليسوا متقاربين اولئك المتشابهين في النسب لكنهم - 00:16:13
متباعدين في الصفات فبعضهم كذب وبعضهم صادق وبعضهم لص وبعضهم شريف ها ولا بعدت وليسوا متباعدين في الانساب اولئك القوم الاقارب المتقاربون في الصفات الحسنة. ها؟ فلو كانوا متقاربين في الصفات الحسنة فليسوا متباعدين في انسابهم. فالنسى هو - 00:16:36
قل النسب للصفة. فاذا كانت صفتك حسنة فانت نسيب اي شبيه للاخر الذي من قبيلة اخرى حتى ولو كان متباعدا فانتم متقاربون. والمتقاربون حتى ولو كانوا متقاربين في القبيلة وفي النسب لكن صفات صفات مختلفة فليسوا متقاربين. اذا قال وما - 00:16:56
قربت اشباه قوم اباغد ولا بعدت اشباه قوم اقارب. اذا علوي هذا ايضا يعضد هذا المعنى البيت التاسع والعشرين. اذا علوي يعني اذا شخص ينتسب علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن مثل طاهر يعني لم يكن في الصفات الحسنة مثل طاهر لان العلويون كثر. فطاهر واحد منهم. فقال هذا الممدوح - 00:17:16
اذا لم يكونوا مثل طاهر في الصفات الحسنة فما هو الا حجة للنواصب. فليس هذا الا حجة للنواصب. والنواصب هم الذين علي بن ابي طالب رضي الله عنه العداء وهم الخوارج. فالخوارج سيتخذوا ذلك حجة. انه اه. هيه ما هو من نسل علي بن ابي طالب رضي الله عنه. بس ايش؟ ما هو - 00:17:36
لا يعني لا يداريه في الصفات وليس مثله فهي حجة للنواصب ان ينحتوا في افلته. وان يدخلوا اليه مدخلا وان يذموه. قال اذا علوي لم يكن مثل فما هو الا حجة للنواصب. ثم قال في البيت الثلاثين يقولون تأثير الكواكب في الوراء. يعني الكواكب تؤثر في الناس في الخلق - 00:17:56
اه طبعا هون ذهب الى ربما بيت ابي تمام آآ لما قال وخوفوا الناس من دهياء آآ مظلمة اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب ها؟ العرافين اللي قالوا لا لا لا تقاتل - 00:18:21
للمعتصم للخليفة المعتصم لا تقاتل لا تذهب الى الحرب. لانه النجوم الكواكب تقول لنا الان انه اذا دخلت الحرب فستخسر. اه فاذا هو قول يشير الى ان الكواكب آآ تؤثر في افعال البشر. ربما بعضهم اذا اتجه الى المنجمين فانه آآ يعني ايش - 00:18:35
يأخذ قرارا بناء على ما قاله المنجمون. بالمناسب في عصرنا كثيرون يفعلون ذلك. رؤساء امريكا من رونالد ريجان بجزء الى الرئيس الحالي كلهم كانوا يعني يعتمدون على المنجمين في قراراتهم. حتى نانسي ريجان لزوجة لرونالد ريجان الرئيس الامريكي اللي في الثمانينات - 00:18:55
كان كانت لا تجعله يطلع يحكي خطاب غير بعد ما تستشير منجمين. الشراك كان واحد من هذا النوع. الرئيس الفرنسي. فهو في كثير وحتى من رؤساء الدول بتستعينوا بالمنجمين. طبعا اشي عجيب. فهو بده يقول الصفة العامة ان الكواكب تؤثر في وراءها. فهذا لكن - 00:19:15
الذي حدث مع الطاهر هذا الممدوح العكس فما باله تأثيره هو في الكواكب؟ وما قال طبعا هو كيف بده يؤثر في الكواكب؟ خليها مثلا تصطدم مع بعضها البعض او بالدخولية مثلا تتوقف عن الدوران او عن السير في مداراتها لا هو قصد يقول انه يؤثر فيها تعظيما لشأنه انه هو اعلى منها وصل اليه - 00:19:35
ان يؤثر في كل الناس ولم ولم يكتفي بالناس اذ صعد الى السماء. وبعض المفسرين قالوا تأثيره في الكواكب لانه يدخل المعارك. فاذا خاض آآ خلوف المعركة وجرى اضطراد هذا المسارعة والمجالدة فان حوافر الخيل لما لما تضرب - 00:19:55
الارض يصعد غبار الى السماء. فلما يصعد غبار او النقع اللي هو نقع المعركة او غبار المعركة يحجب الكواكب. فهو فهو بهذه الطريقة يؤثر في الكواكب على شجاعته كانه. اه. واحدة من المحاولات لكن لو قلنا تعظيما لشأنه قال ذلك فما باله تأثيره في الكواكب؟ اي ان

هذا الممدوح هو الذي يؤثر في الكواكب - 00:20:15
تعظيما لشأنه هذا امر يعني مقبول في في التفسير. ثم قال آآ في البيت الواحد والثلاثين على كتد الدنيا. على اذا كانت حرف جر نقول كتد الدنيا ها او كتد الدنيا. الكتد - 00:20:35
اللي هو الكتف او يعني اصل العنق. وقيل مجتمع رؤوس الكتفين من الفرس. على كتد الدنيا الى كل غاية يعني لقد ركب هذا الممدوح الى كل غاية شبه الدنيا كلها بانها عبارة عن دابة ركبها هذا الممدوح ها ووضع رجليه بين كتفيه - 00:20:49
وهي ايش؟ سارت به الى كل غاية يريدها. فما قصرت وما وقفت وقد وصلت به الى غايته كلها تسير به سير الذلول لراكبي. الذلول الدابة الطيعة التي يعني كيفما يأمرها راكبها تسير معه - 00:21:09
فيقول هذا الممدوح لقد ركب على عنق الدنيا وسارت به كما تسير الدابة او الخيل بالفارس الى غايته دون ان تتوقف وهي مطيعة له الدنيا كلها تطيعه كالدابة الذلول التي تطيع صاحبها الذي يركبها. مم. على كتفه. واذا اعتبرناه على ليست حرف جر - 00:21:27
يعني على بالف قائمة بمعنى الفعل فعلى يعني ايش ارتفعها اه ارتقى الدنيا فبيصير كتد بصير مفعول فنقول علاء كتب الدنيا على كتدا الدنيا الى كل غاية تسير به سيل الذلول للراكب. ثم قالت في البيت الثاني والثلاثين وحق له - 00:21:47
اه بطلع له وحق له ان يسبق الناس جالسا. سبق الناس وقاعد وهاد طبعا ايش من المبالغة في الوصف؟ وحق له ان يسبق الناس جالسا ويدرك ما لم يدركه غير طالبه. يعني ادرك الذي لم - 00:22:07
تستطيعوا هم ان يدركوه وهم يطلبون هذا الشيء وهو ادركه اكثر منهم وهو غير طالب. هم يطلبون الشيء ويجرون خلفه اه لم يصلوا الى ما وصل اليه وهو جائز ولم يطلب شيئا. فكيف اذا قام وتحرك وطلب فانه سيفوق الانام كلهم. هم. وحق له - 00:22:23
ان يسبق الناس جالسا ويدرك ما لم يدركه ما هو المنصورية. يعني هو يدرك الذي لم يدركوه غير طالب. فكيف اذا طلب تمام دعونا اذا نتوقف عند البيت الثاني والثلاثين نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة في الحلقة التاسعة والتسعين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم - 00:22:43
رحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:02